العدد الثالث
شهر ذي الحجة
1424



نشرة دورية تصدر عن اللجنة العسكرية للمجاهدين في جزيرة العرب

ماضٍ وأعرف مادربي وما هدفي

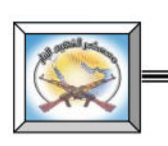


الأسلحة الخفيفة (جي ثري)



أبو بصير :: إمام المستضعفين

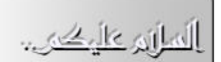
بسم الله الرحمن الرحيم



معسكر البتار



نشرة عسكرية تصدر عن الجناح العسكري للمجاهدين في جزيرة العرب – العدد الثالث



السلام عليكم..

إن من المسائل المقررة في الشريعة الإسلامية أن كل امرىء بما كسب رهين ، وأن المرء لا يُكلّفُ إلا نفسه ، فالواجبات الشرعية تجب على الفرد المسلم ولو تخلّى عنها الناس ، بل إنها تتأكد في حقه .

ومن الأوامر الشرعية والواجبات العينية : الإعداد في سبيل الله وجهاد أعداء الله بالسِّنان ، فهو واجب على كل مسلم مكلّف ذكر وإن تخلّف من تخلّف من المسلمين ، والله تعالى يقول : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً ﴾ ، إذاً فالواجب عليك أنت بشخصك أن تقوم بالإعداد والجهاد ولو كنت وحدك ، ولا تقل أنا واحد لا أستطيع فعل شيء ، فلو قال هذا غلام الأخدود لما صنع شيئاً من تلك الأمجاد الخالدة ، فعليك نفسك وإن تخلف الناس ، وهبّ للجهاد وإن قعد الأكثرون ، و لاتنس وصية الله : (وحرض المؤمنين) والدال على الخير كفاعله .

تقرأ في هذا العدد..

معسكر الشيخ يوسف العييري رحمه الله



الافتتاحية

أما فينا من يغضب لمحمد؟!



الحمد لله كثيرا ، والصلاة والسلام على من بعثه الله بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد :

فإن الفتن إذا تتابعت طمست على بصائر الذين لم يهتدوا بالكتاب والسنة ، فلا يكادون يميزون بين الحق والباطل ، ومن عرف منهم الحق لم يكد يتحرك لإنكاره ، ولا يحس بشناعته إلا من رحم الله ، وما ذاك إلا لأن الفتن يرقق بعضها بعضاً ، فترى اليوم من الشر والمنكر ما لم تكن تتوقع حصوله قبل سنوات معدودات ، وما لا تتوقع موقف الناس منه ، ومن ذلك ما يُحدثه الرافضة اليوم في مدينة رسول الله ﷺ من صور الشرك الأكبر والبدع مما لم يكن يخطر ببالك أن يقع في بلد التوحيد ومهد الرسالة .

ومن ذلك أيضاً ما تجرأ به المشرك النجس كلب أمريكا السابق (كلينتون) ذلك المجرم الذي تلطخت يده بدماء المسلمين في أفغانستان والسودان ، عبد اليهود الذي ما توانى عن خدمة مصالحهم طيلة حكمه ، ذاك الذي ملأ الدنيا نتنُ سيرته وعهره مع مومسات قومه فلا يجد من سفهائنا إلا الاحترام والتبجيل وإغداق المال له على كلمات معدودات لم تستغرق نصف ساعة وليس فيها من الثمرة إلا كما في عقول مستضيفيه الفارغة ، ذلك المجرم الذي كان يسخر من شباب الجزيرة ويصفهم بالجبناء ، جاء هذا المجرم الخبيث ليجتمع مع الرجال والنساء من سفهاء المنتسبين إلى الإسلام ليعلمهم أمور دينهم ، بل وليتجرأ على رسول الله ﷺ وزوجاته الطاهرات ليحدثنا بكل ثقة عن هدي النبي ﷺ وسيرته التي سيسيرها لو كان موجوداً في هذا الزمان وأنه كان سيسمح لزوجته بقيادة السيارة !! تقول عائشة رضي الله عنها : لو رأى رسول الله ﷺ من النساء ما نرى – تعني في زمانها – لمنعهن من الصلاة في المساجد ، ثم يأتي هذا القذر لينبئنا بما يرضاه رسولنا ﷺ وما لا يرضاه .

قاتلك الله وكل من والاك ، أما والله لو كان رسول الله ﷺ حياً لما دخلت جزيرته ولكن : خلا لك الجو فبيضي واصفري ، ولكن ليس أبداً بل إلى حين ، فقد آذن ليل الذل بالرحيل ، وأزف فجر العزة والكرامة ، وسوف يرى هذا العلج وقومه من أبناء الجزيرة ما يعرفهم قدر أنفسهم ، وذلة الكفر الذي ملأ قلوبهم ، فلقد بدأ الجيل الصاعد من شباب الأمة يؤدي دوره ، ويأبى أن يعيش حياة الهون والدعة التي ارتضاها أهله وعشيرته ، ويقدم حياته وروحه فداءً لهذا الدين ، ويستكمل إعداده ، ويواصل جهاده حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، أما والله لو أدى الناس حق ربهم ، وحققوا توحيده ، وجاهدوا في سبيله لما وصلنا إلى مثل هذه الحال المزرية التي تكون مثل هذه المواقف كاشفة لها ومسلطة الأضواء عليها .

اللهم انصر دينك وعبادك الصالحين .





بقلم: الشيخ عبد الله الرشيد

قال الله عز وجل :

﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنَّ لهم الجنَّة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون وعـدًا عليه حقًّا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلـك هو الفوز العظيم ﴾.

وهذا أعظم عقدٍ بين الله عز وجل وعباده ، فاشترى الأنفس والأموال بالقَتل في سبيله والقتال وأثاب عليه الجنة ، وأكّد ذلك بأنّه وعدٌ منه حقٌّ أوجبه على نفسه ، وعد به في التوراة والإنجيل والقرآن ، وأكّد ذلك بما لا يشك فيه أحد : ومن أوفى بعهده من الله ، فأيُّ عاقلٍ يجد في نفسه الجلد والصبر عن هذا الوعد العظيم من الله العظيم؟ وهذا العهد ممن لا يخلف العهد والميعاد.

وانظر إلى سعة كرم الكريم جلَّ وعلا فقد اشترى ما وهبه وهو بيده لم يخرج من ملكه ، وأثاب عليه ما هـو أعظم منه ، والكل من عنده سبحانه ، أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن البصري قال : أنفسٌ هـو خلقهـا ، وأموالٌ هو رزقها .

وقد أوقع الله في الآية هذا العقد الذي هو أصل عبودية العبد لربّه والعلاقة بينه وبين خالقه علـى القتـال في سبيله ، وفسّره بقوله : يقتلون ويُقتلون ، لأنَّ القتال في سبيل الله ذروة السنام ، وطلب الموت والشهادة غاية الصدق في الوفاء بالعقد من عبده ، وإن كان هذا العقد الذي ثمنه الجنة يشمل جميع فرائض الدين وشعائره.

وأكّد الله العقد بأنّه في التوراة والإنجيل والقرآن ، وظاهره أنَّ العقد لأصحاب هذه الكتب ، وهذا يضعف ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من أن الجهاد لم يفرض على النصارى لا للطلب ولا للدفع ، بـل ظاهر الآية أنّه مفروض عليهم مذكور في إنجيلهم ، كما أنّه مفروض على أهل الكتاب من اليهـود قـبلهم ، وأول ما فرض الجهاد على قوم موسى اليهود في التوراة ، وقبل ذلك كان الله يأخذ المعرضـين بالعقوبـات الكونية من عنده كما جاء في بعض الآثار .

وختم الله جل وعلا الآية بالأمر بالاستبشار بهذا العقد الذي هو ربحٌ محضٌ لا مقابل له من العبد ، بل الـثمن والسلعة من عنده ، وفي هذا أمر كل مسلم بالاستبشار بهذا العقد عمومًا ، وبفرض القتال المنصوص عليه في العقد خصوصًا ، والذي يستبشر بعقدٍ كهذا العقد ويُؤمن به حقَّ الإيمان ، لا يجد في نفسه حرجًا من القتال ، ولا ينظر نظر المغشيِّ عليه من الموت إذا سمع الآيات والنصوص المحكمة في الجهاد ، ولا يقول ائـذن لي ولا تفتنّي ، ولا يقول غرَّ هؤلاء دينهم ، ولا يظنُّ أن لن يرجع المؤمنون والمجاهدون إلى أهليهم أبدًا ويظنّ ظـن السوء.



بل يستبشر بقلبه ، ويسر بهذا العقد والفضل من ربّه ، ومحالٌ أن أن يستبشر بعقدٍ ثم لا يبذل الثمن فيه ولا يسعى في إتمام الصفقة ، بل حقيقة الاستبشار بالعقد أن يحرص على إتمامه ، ويتضرع إلى المولى جل وعلا أن يعينه عليه وألاّ يصرفه عنه ويحرمه منه بعد إذ هداه إليه.

وهذه الكلمات بين يدي كلامٍ نفيسٍ لابن القيم رحمه الله في هذه الآية آثرت أن أنقله بطوله :

قال رحمه الله : ((وأخبر سبحانه أنه ﴿**اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم**﴾ وأعاضهم عليها الجنةَ ، وأن هذا العقد والوعد قد أودعه أفضلَ كتبه المنزّلة مِن السماء ، وهي التوراة والإنجيل والقرآن ، ثم أكد ذلك بإعلامهم أنه لا أحدَ أوفى بعهده منه تبارك وتعالى ، ثم أكد ذلك بأن أمَرَهُم بأن يستبشِروا ببيعهم الذي عاقدوه عليه ، ثم أعلمهم أن ذلك هو الفوزُ العظيمُ.

فليتأملِ العاقد مع ربه عقد هذا التبايعِ ما أعظمَ خطَرَه وأجلَّه ، فإن الله عَزَّ وجَلَّ هو المشتري ، والثمن جنّاتُ النعيم والفوزُ برضاه والتمتع برؤيته هناك ، والذي جرى على يده هذا العقدُ أشرفُ رسله وأكرمُهم عليه من الملائكة والبَشر ، وإن سِلْعَةً هذا شأْنُها لقد هُيِّئَتْ لأَمرٍ عَظِيمٍ وخَطْبٍ جَسيمٍ :

قد هيئوك لأمر لو فطنت له   فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهملِ

مَهْرُ المحبةِ والجَنّةِ : بذلُ النفس والمال لمالكهما الذي اشتراهما من المؤمنين ، فما لِلجبان المُعرِضِ المُفْلِس وسَوْمِ هذه السلعة؟!!

باللّه ما هزُلت فيستامها المفلسون ، ولا كَسَدَت فيبتاعها بالنسيئة المُعْسِرُونَ ، لقد أقيمت للعرض في سوق مَن يزيد ، فلم يرضَ ربُّهَا لها بثمن دون بذل النفوس ؛ فتأخر البطّالون وقام المحبُّونَ ينتظرون أيُّهُم يصلُح أن تكون نفسُه الثمن ، فدارت السّلعة بينهم، ووقعت في يد ﴿ **أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين** ﴾.

لما كَثُرَ المدَّعون للمحبة : طُولِبُوا بإقامة البيّنة على صحة الدعوى ، فلو يُعطى الناسُ بدعواهم لادَّعى الخليُّ حِرْفَةَ الشّجيِّ.

فتنوع المدعون في الشهودِ ، فقيل: لا تثبُتُ هذه الدعوى إلا ببينّةٍ ﴿ **قل إن كنتم تحبُّون الله فاتّبعوني يحببكم الله** ﴾ فتأخر الخلقُ كُلُّهم ، وثبت أتباعُ الرسول في أفعالهِ وأقوالهِ وهديه وأخلاقِه ، فطُولِبُوا بعدالةِ البّيِّنة ، وقيل: لا تُقَبلُ العدالةُ إلا بتزكية ﴿ **يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم** ﴾ ؛ فتأخر أكثرُ المدعين للمحبة ، وقام المجاهدونَ.

فقيل لهم : إن نفوسُ المحبّين وأموالهم ليست لهم ، فسلّموا ما وقع عليه العقد ؛ فإن الله اشترى مِن المؤمنين أنفسَهم وأموالَهُم بأن لهم الجنَّةَ ، وعقدُ التبايع يُوجِبُ التسليمُ مِن الجانبين ؛ فلما رأى التجارُ عظمةَ المشتري وقَدْرَ الثمن ، وجلالة قَدْرِ مَن جرى عقدُ التبايع على يديه ، ومقدارَ الكتاب الذي أُثْبتَ فيه هذا العقدُ ، عرفُوا أن للسلعة قدراً وشأناً ليس لِغيرها من السّلع ، فرأوا مِن الخُسران البَيِّن والغَبْنِ الفاحش أن يبيعوها

معسكر الشيخ يوسف العييري رحمه الله



بثمن بَخْسٍ دَرَاهِمَ معدودة تذهب لذّتها وشهوتُها وتبقى تَبِعَتُهَا وحسرتُها ، فإنّ فاعل ذلك معدود في جملة السفهاء .

فعقدوا مع المشترى بيعةَ الرِّضوان رضىً واختياراً مِن غير ثبوت خيار ، وقالوا : والله لا نَقِيلُكَ ولا نَسْتَقِيلُكَ ، فلما تمَّ العقدُ وسلَّموا المبيعَ ، قيل لهم: قد صارت أنفُسكم وأموالُكم لنا ، والآن فقد رددناها عليكم أوفرَ ما كانت وأضعافَ أموالكم ﴿ **ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقــون** ﴾ لم نبتع منكم نفوسَكم وأموالكم طلباً للربح عليكم ، بل لِيظهر أثرُ الجود والكرم في قبول المعيب والإعطاء عليه أجلَّ الأثمان ، ثم جمعنا لكم بين الثمن والمثمَّنِ.

تأمل قصةَ جابر بن عبد الله وقد اشترى منه صلى الله عليه وسلم بعيرَه ، ثمَّ وفَّاهُ الثَمَنَ وزادَهُ ، ورَدَّ عليه البعير ، وكان أبوه قد قُتِلَ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في وقعةِ أُحُد ، فذكَّره بهذا الفعلِ حالَ أبيه مع الله ، وأخبره أنَّ الله أحياه ، وكلَّمهُ كِفَاحاً وقَالَ: يَا عبدي تَمَنَّ عَلَيَّ ، فسبحان مَنْ عَظُمَ جودُه وكرمُه أن يُحيط به علــمُ الخلائق ، فقد أعطى السلعةَ وأعطى الثمنَ ووفَّقَ لتكميلِ العقد ، وقبل المبيعَ على عيبه ، وأعاض عليه أجــلَّ الأثمانَ ، واشترى عبدهَ من نفسه بماله ، وجمع له بين الثَّمَنِ والمُثمن وأثنى عليه ، ومدحه بهذا العقــد ، وهــو سبحانه الذي وفَّقه لهُ ، وشاءه منه)) انتهى كلامه رحمه الله .

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين



قال الشهيد الحي سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى ((**فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما**)) .

((.. فالإسلام لا يعرف قتالاً إلا في هذا السبيل ، لا يعرف القتال للغنيمة ولا يعرف القتال للسيطرة ولا يعرف القتال للمجد الشخصي أو القومي ، إنه لا يقاتل للاستيلاء على الأرض ، ولا للاستيلاء على السكان ، لا يقاتل ليجد الخامات للصناعات والأسواق للمنتجات أو لرؤوس الأموال يستثمرها في المستعمرات وشبه المستعمرات ، إنه لا يقاتل لمجد شخص ولا لمجد بيت ولا لمجد طبقة ولا لمجد دولة ولا لمجد أمة ولا لمجد جنس إنما يقاتل في سبيل الله لإعلاء كلمة الله في الأرض ولتمكين منهجه من تصريف الحياة ولإمتاع البشرية بخيرات هذا المنهج وعدله المطلق بين الناس)) .







بقلم: البراء القحطاني

سلاح " جي – ٣ " " G - 3 " عيار ٧،٦٢

سلاح الـ " جي ثري " هو السلاح الرئيسي للجيش السعودي وها نحن نضع أخي المجاهد بين يديك طريقة استخدامه ، وفكه وتركيبه لكي تتمكن من توجيهه إلى نحور أعداء الدين من الصليبيين وأذنابهم المرتـدين إذا شاء الله ووقع هذا السلاح في يدك يوماً ما .

هي بندقية آلية ألمانية الصنع ، قامت بإنتاجها شركة " هيكلر أوند كوش " سنة ١٩٥٩م ، وتم بيعها على ما يزيد عن ستين دولة .

يمكن استخدام هذه البندقية كبندقية اقتحام أو كبندقية قناصة بعد تزويدها بمنظار الأشعة تحـت الحمـراء أو بمنظار عادي كما يمكن استخدامها كقاذفة قنابل وذلك باستخدام ذخيرة خاصة .

ويصنع السلاح في عدة بلدان منها : الدانمرك ، تركيا ، باكستان ، والهند ، وإيران ، والسعودية .

مواصفات السلاح :

عيار السلاح	NATO ٧،٦٢
عيار الطلقة	٧،٦٢ × ٥١ ملم
طول السبطانة	٤٥٠ ملم
وزن السلاح فارغاً	٤،٢٥ كلجم
أخمص السلاح	يوجد نوعين بلاستيكي وآخر حديدي يتداخل حول السلاح
معدل الرماية النظري	٥٥٠ طلقة / في الدقيقة
المدى المؤثر	٤٠٠ إلى ٥٠٠ متر
السرعة الابتدائية	٨٠٧ متر / في الثانية
التبريد	بالهواء
التغذية	مخزن سعة ٢٠ طلقة
نوع الرمي	رماية آلية ، ورماية نصف آلية

وقد تم تطوير بندقية الـ " G - 3 " وصدر منها عدة أنواع منها :

١ – (G3 A1)





٢ - (G3 A2)



٣- (G3 A3 Z)



٤- (G3 SG3)

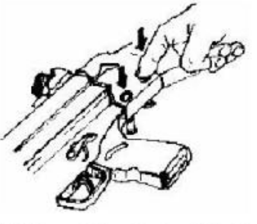


٥ - (G3 A4)



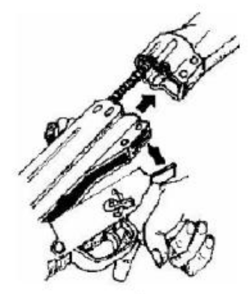
طريقة الفك :

١- فك المسمارين الموجودين خلف مجموعة القبضة المسدسية اللذان يربطان الأخمص مع البدن مع مؤخرة الزناد .

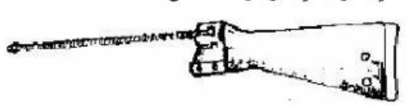


٢- انزع الأخمص مع نابض الإرجاع كما تنفصل مؤخرة مجموعة الزناد .

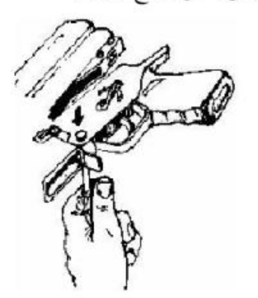




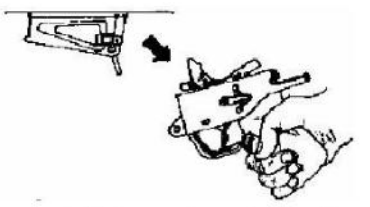
٣- يوضع المسماران السابقان في ثقوب في مؤخرة الأخمص .



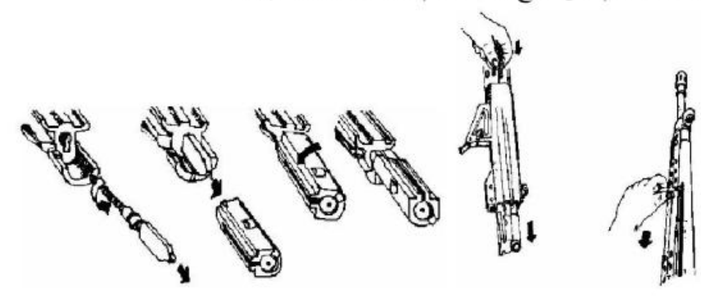
٤- يفك المسمار الذي يربط مقدمة مجموعة الزناد مع البدن .



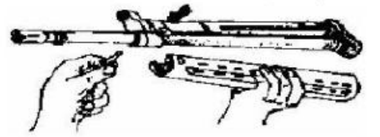
٥- انزع مجموعة الزناد .



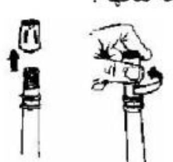
٦- اسحب يد الأقسام حتى تخرج لك الأقسام متبوعة بمجموعة الإبرة .



٧- أدر حاوي الكرات نصف دورة ثم اسحبه إلى الأمام ثم أدر حاوي الإبرة حتى يأتي بروز حاوي الإبرة على تجويفها فتخرج الإبرة من حاويها والنابض .

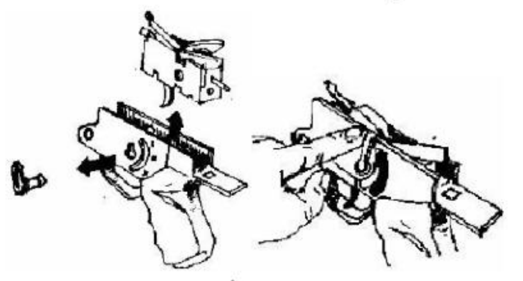


٨- فك المسمار الأمامي الموجود أمام أسفل الشعيرة لفك غطاء السبطانة .

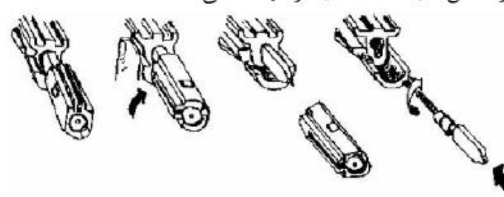


٩- أدر مشتت اللهب عكس عقارب الساعة لفكها .

١٠- ارفع جهاز انتقاء نمط الرماية من الوضع [S] الأمان إلى الأعلى حتى يأتي بروز قيد الجهاز الداخلي على تجويفه ثم اسحب الجهاز للخارج .



١١- أخرج مجموعة الزناد من القبضة المسدسية برفعها للأعلى .



ملاحظة :

عند تركيب مجموعة الإبرة اتبع الآتي :

١- اجعل حاوي الإبرة ونابضها باستقامة تجويف البروز .

٢- ادفع الحاوي للداخل وأدره نصف دورة من ناحية اليمين أو اليسار .

٣- اضغط قيد عملية الإغلاق وأدر حاوي الكرات [٩٠ درجة] مع عقارب الساعة يجب أن تكــون مسافة بين حاوي الكرات ومجموعة الأقسام وتختفي الكرات في جوانب الحاوي لأن بروزها يمنــع دخول مجموعة الأقسام في بدن السلاح .

الحركة الميكانيكية :

١- اسحب مجموعة الأقسام بواسطة ساحب الأقسام الموجود على يسار السبطانة .

٢- أعد ساحب الأقسام إلى موضعه الأصلي .

٣- عند سحب مجموعة الأقسام تندفع كرات مجموعة الإبرة وتدخل إلى الداخل في تجويفين على جدار البدن من الداخل مما يؤدي إلى تحرير مجموعة الإبرة من عملية الإغلاق وانفصال تلامس مجموعة الأقسام عن حاوي الكرات ورجوع الأقسام إلى الخلف رغم نابض الإرجاع .

٤- عند تقدم مجموعة الأقسام بواسطة قوة دفع النابض تأخذ الطلقة الموجودة في طريقها وتلقمهــا حجــرة الانفجار .

ملاحظة :

◆ هذه البندقية صممت بطريقة غير عادية فهي لا تعمل بدفع الغاز كما هو معروف في البنــادق الأخــرى ولكنها تعمل بقوة الارتداد المتأخرة ، فالمغلاق لا يكون مغلقاً بالمعنى الدقيق للكلمة بل مزوداً بكرات يدفعها تقدم حاوي الإبرة فتدخل في تجويفين على جدار البدن من الداخل قبل حجرة الانفجار .

عند حدوث الانفجار يبقى المغلاق مغلقاً حتى هبوط ضغط الغاز لدرجة الأمان وذلك يرجع لشكل تصــميم التجويف وعلاقته بالكرات حيث أن الكرات تجبر على الخروج من تجاويفها .

كما أن ضغط الغاز المتخلف في حجرة الانفجار يدفع الظرف الفارغ للوراء ويدفع هــذا بــدوره مجموعــة الأقسام ضاغطاً على نابض الإرجاع وهكذا تكتمل الدورة وتتكرر من جديد .

عملية قذف الظرف الفارغ تتم بمرور الأقسام حين رجوعها على مؤخرة ذراع قاذف الظرف فترتفع مقدمته ويدخل في مجراه ويصطدم بمؤخرة الظرف فيقذفه بمساعدة الظفر أو ما يسمى باللسان الطارد للخارج عن يمين السلاح .

قال أحد السلف رحمه الله : إذا لم تُخْلِصْ فلا تَتْعَبْ



الرياضة البدنية



بقلم الشيخ الشهيد : يوسف العييري

كنا في العدد السابق قد سلطنا الضوء على موضوع السمنة ، ونصحنا بعمل حمية للإخوة الذين يعانون من مشكلة الوزن الزائد ، ولعلنا في هذا العدد نضع برنامجاً لهذه الحمية ، وهو عبارة عن نموذجٍ لوجبات غذائية ذات سعرات حرارية منخفضة ..

الإفطار

- ٢٠ جرام خبز بر أو نخالة مع زبدة .
- كوب صغير من عصير البرتقال أو (الجريب فروت) .
- بيضة واحدة مسلوقة .
- قهوة أو شاي مع اللبن وبدون سكر .

الغداء

- طبق حساء (شربة) .
- ٣٠ جرام جبن أو زبدة .
- نصف رغيف خبز بر .
- ٦٠ جرام لحم دجاج أو سمك .
- طبق سلطة صغير .
- فاكهة (ثمرة واحدة) .

العشاء

- طبق سلطة صغير .
- ٦٠ جرام لحم أو دجاج أو ٩٠ جرام سمك مشوي .
- كوب من عصير الطماطم .
- ربع رغيف خبز .
- بطاطس مسلوقة (حبة واحدة) .
- ثمرة فاكهة واحدة .
- قهوة أو شاي بدون سكر ومع اللبن .

ويجب أن تراعى الأمور التالية :



١- عدم أكل لحم الغنم أو البقر – إلا نادراً – ، و يكتفى بالسمك أو الدجاج ، وذلك لقلة السعرات الحرارية الموجودة فيها .

٢- اللبن والجبن يكونان قليلي الدسم .

٣- الخبز يكون بر أو نخالة .

٤- يجب تجنب السكريات والحلويات .

٥- تجنب الأكل بين الوجبات .

٦- يجب التنويع بين الفواكه المأكولة .

والآن وبعد أن أخذنا هذا الجدول ، نكمل وإياكم الجدول الرياضي الذي وضعه الشيخ البتار رحمه الله ، مع ملاحظة أنه – وكما أشرنا في العدد الأول – هذا الجدول للأشخاص معتدلي الوزن ، أما إن كان الأخ يعاني من سمنة زائدة عن الحد الطبيعي ، فعليه أن يتبع التعليمات الواردة بعد هذا الجدول ..

الأسبوع الخامس

اليوم	المشي	التمارين	ملاحظات
السبت	تسخين لمدّة 5 دقائق + هرولة 39 دقيقة	سويدي	
الأحد	تسخين لمدة 5 دقائق + جري 20 دقيقة	سويدي	
الأثنين	تسخين لمدة 5 دقائق + هرولة 14 دقيقة	سويدي	
الثلاثاء	راحة		سباحة
الأربعاء	تسخين لمدة 5 دقائق + مشي عادي ساعتين	سويدي	
الخميس	تسخين لمدة 5 دقائق + هرولة 45 دقيقة	سويدي	
الجمعة	راحة		سباحة

الأسبوع السادس

اليوم	المشي	التمارين	ملاحظات
السبت	تسخين لمدّة 5 دقائق + هرولة 47 دقيقة	سويدي	
الأحد	تسخين لمدة 5 دقائق + [مشي 3 دقائق + هرولة 3 دقائق + جري 3 دقائق] ويعاد 4 مرات	سويدي	
الأثنين	تسخين 5 دقائق + هرولة 50 دقيقة	سويدي	
الثلاثاء	راحة		سباحة
الأربعاء	تسخين 5 دقائق + ركض 100 متر ثم تكرر	سويدي	
الخميس	تسخين 5 دقائق + مشي عادي لمدة 3 ساعات	سويدي	
الجمعة	راحة		سباحة

بعض التمارين والإرشادات للأشخاص ذوي الوزن الزائد كثيراً :



١- المشي الطويل (5 كلم) يومياً .

٢- ضغط البطن[1] 20 مرة لكل مرحلة ، والمراحل هي :

- رفع الكتفين عن الأرض ثم الرجوع إلى الأرض ، وهذا التمرين يقوي عضلات فم المعدة .
- رفع الكتفين مع نهاية الظهر ، وفائدته أنه يقوي عضلات وسط البطن .
- رفع كامل الظهر حتى يمس صدرك فخذيك ، وهو يقوي عضلات أسفل البطن

٣- ضغط الصدر (بشم)[2] ، وتضغط 20 مرة متواصلة .

٤- صعود درج المترل والترول منه ، وهذا التمرين مفيد للأرداف وعضلات القدم .

٥- السباحة .

٦- ركوب الدراجة الهوائية ، والسير بها مسافة بين (5 – 10) كلم .

بالنسبة لترتيب هذه التمارين فحاول في البداية أن يكون المشي لمدة خمسة أيام في الأسبوع ، ويومين تكون سباحة بدلاً من المشي ، وباقي التمارين تقوم بعملها من مرتين إلى خمس مرات في اليوم الواحد ، فمثلاً بعد كل صلاة لو قمت بهذه التمارين لأمكنك – بإذن الله – وبعد مدة وجيزة القيام بالتمارين الأخرى التي ذكرها الشيخ يوسف رحمه الله والسير على الجدول الذي وضعه ، ولا ننصح بالدخول في برنامج الشيخ للإخوة الذين يعانون من الوزن الزائد لأنه قد يحدث لهم انعكاسات مضرة بسبب ذلك ، ومن أهم الأشياء – بل هو أهمها – في هذا الموضوع : الاستمرار وعدم التوقف ، وتذكر دائماً : أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

((وسنكمل بإذن الله في العدد القادم برنامج بقية الأسابيع))



عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم فيقول : ﴿ ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه ، إياكم والغلول فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة ، أدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك وجاهدوا في سبيل الله تعالى القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، إنه لينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم ﴾ . أخرجه الإمام أحمد .

[1] وطريقته : أن تستلقي على ظهرك وتضع يديك خلف رأسك ثم ترفع جذعك على مراحل .

[2] وقد وردت طريقته في العدد الأول ، وملخصها : أن تستلقي على بطنك ثم ترتكز على يديك وتدفع ، وتترل صدرك حتى يقترب من الأرض ثم ترفع مرة أخرى .



كما عودناكم ، يتوقف برنامجنا العسكري في هذه المحطة الشعرية القصيرة ، لكي تُشحذَ الأذهان ولا تمل، ولكي يلامس حداء الجهاد آذان الشباب ، فيحدوهم إلى ميادين العمل ...





ماضٍ

ماضٍ ، وأعرفُ مـا دربي ومـا هـدفي ... والموتُ يرقصُ لي في كلِّ منعطفِ
ومـا أبـالي بـهِ حـتى أحـاذرهُ ... فخشيةُ الموتِ عندي أبردُ الطَّرَفِ
ولا أبـالي بأشـواكٍ ولا محـنٍ ... على طريقي ، وبي عزمي ولي شغفي
أنا الحسامُ بريقُ الشمسِ في طرفٍ ... مني ، وشفرةُ سيفِ الهندِ في طرفِ
وَرُبَّ سيلِ لُحُونٍ سالَ من كَلِمِي ... ورب سيلِ جحيمٍ سالَ من صحفي
أهفـو إلى جنـةِ الفـردوسِ محترقـاً ... بنارِ شوقي إلى الأفيـاءِ والغـرفِ




يا دهر مـاذا مـن الأيـامِ أطمـع في ... سعودهن ؟ وما فيهن يطمع فَـيْ ؟
مضى الذين شغافُ القلـب يعشـقهم ... مِنَ الأحبة مِنْ حولي فوا لهفـي !
وصرتُ حقـلَ هشـيمٍ غربـةٌ وأسـىً ... يجتاحني شررُ التحنـانِ والأسـفِ
وا حرَّ شوقي إليهم كلمـا هجسـت ... نفسي ، فنفسي بهم مجنونةُ الكَلَـفِ
إني سـئمتُ هـوى الـدنيا وزهرتهـا ... وملَّ قلـبي ذرا روضـاتها الأُنُـفِ
وقـد بلـوتُ لياليهـا وأنهرَهـا ... فتىً ، وحزت لآليها من الصَّـدَفِ
فلم أجـد غـيرَ دربِ الله دربَ هـدىً ... وغير ينبوعـه نبعـاً لمغـترفِ
فطـرتُ أسـعى إليـهِ أبتغـي تلفـي ... بهِ ، وربَّ خلودٍ كـان في تلـفِ
والناس تصرخ أحجمْ ، والوغى نشـبتْ ... والله يهتف بي : أقـدمِ ولا تخـفِ
ماضٍ ، فلو كنتُ وحدي والدُنا صرختْ ... بي قِفْ ، لسرتُ فلم أبطئ ولم أقفِ





حرب العصابات

✍ بقلم: أبي هاجر عبد العزيز المقرن

المرحلة الثانية : (التوازن الاستراتيجي النسبي)

بعد نجاح الحركة في الصمود وبعثرة جهود العدو واستنزافه وتعطيل قدراته ، وبعد ثقة الشعب في سلامة منهج المجاهدين وتبين الصورة عندهم ، وبعد توافد وتكاثر المتعاونين والجنود حول الجماعة والمجاهدين ، سننتقل تلقائياً إلى المرحلة الثانية من مراحل حرب العصابات وهي مرحلة التوازن الاستراتيجي النسبي أو ما يُعرف بـ (سياسة الألف جرح) .

السمات السياسية لهذه المرحلة :

أ) **بالنسبة للعدو** : بعد حرب الاستنزاف الطويلة سيشعر عدو الله بأنه من المستحيل القضاء على هذه القوة العسكرية للمجاهدين ، لذلك تجد العدو في هذه المرحلة يتجه إلى الحلول السياسية علّه أن يجد المخرج من هذه المواجهة والتي يشعر فيها بأنه سيقضى عليه لا محالة .

ولكن بسبب الظروف المستحكمة في تلك المرحلة تجد أن الجناح العسكري داخل النظام غالباً ما يقوم بإفشال مخططات الجناح السياسي ، وقد يتسبب العسكريون في خسارة وفقدان السياسيين لكل شيء ، وسبب ذلك أن العسكريين لا يعترفون بوجود لغة للتخاطب مع المجاهدين إلا لغة الدم فقط ، وقد تحدث بعض الانقلابات الداخلية بسبب عناد وغطرسة العسكر ، وقد يُقنعُ العسكريونَ الساسةَ بالاستعانة بقوات أجنبية في هذه المرحلة كما حدث عندما استعان الهالك نجيب في أفغانستان بالشيوعيين الروس[1] .

ب) **بالنسبة للمجاهدين** : في ظل هذه السياسة الهوجاء والمتخبطة من قبل العدو ، يُدرِك المجاهدون أنهم في طريقهم لإقامة دولة الخلافة الإسلامية ، فتجدهم يُصَعّدون من حملتهم السياسية المتوافقة مع الحملة العسكرية بتوضيح معالم الصراع الدائر بينهم وبين العدو الرئيسي من اليهود والنصارى وعملائهم ، ويكون من الصعب في هذه الفترة على العملاء إخفاء حقيقة التواجد النصراني اليهودي في بلاد المسلمين وذلك لأن المجاهدين سيكثفون من ضرباتهم لقواعد وأماكن وجود العدو بدرجة لا يبقى معها أي شك في تواجدهم في طول البلاد وعرضها .

---

[1] ولعل المتابع الآن لحال المنطقة العربية وعمل الحكومات العملية المرتدة وخاصةً التي يوجد فيها حركة تغيير وقتال لتلك الحكومات الكافرة يرى التخبط الذي تسير فيه ، فمرةً تجدها تسير حسب سمات المرحلة الأولى لحرب العصابات وتارةً تنتقل إلى سمات المرحلة الثانية ثم الثالثة وهكذا ، ومن أظهر الأدلة على هذا الكلام مثلاً ما تشاهده اليوم من بعض الخونة من استنجادهم ببعض المرتزقة والجنود المأجورين علماً أن الحركة مازالت في بداية نشأتها ، وأيضاً ما تراه من بعضهم عندما قال إذا انسحبت أمريكا وتخلت عنا في مواجهة الإرهاب فإننا غير مسولين عما يحدث آن ذاك . لذلك وجب التنبيه على أن هذه السمات ليست قوالب جامدة أو أمور منزلة بل هي خاضعة للمتغيرات الموجودة في المنطقة .



وأيضاً يجب على المجاهدين من مواقعهم المحررة وقواعدهم الإدارية ومراكزهم الإعلامية مواصلة التحريض وكشف ضعف وعجز النظام العميل في القضاء على المجاهدين .

وأيضاً يجب على المجاهدين في هذه المرحلة إرسال رسائل دبلوماسية من خلال البيانات السياسية أو من خلال لغة الدم والنار إلى كل الحكومات الخارجية التي تقف مع النظام العميل ، وتبيين الأمر لهم بأنهم إذا وقفوا مع النظام فإنهم سيكونون هدفاً مشروعاً لضربات المجاهدين ، ويجب على المجاهدين مخاطبة الرأي العام لدى تلك الدول بأن حكوماتهم تورطهم في حروب وصراعات لا دخل لهم بها ، ومثال ذلك بيانات الشيخ أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله والتي يوجه جزءاً منها إلى شعوب مثل : الشعب الياباني ، وبعض الشعوب الأخرى.

السمات العسكرية لهذه المرحلة :

أ) **بالنسبة للعدو** : بعد عمل المجاهدين الدؤوب وضرباتهم وصمودهم الطويل الناجح ، وتعطيلهم لقدرات النظام وتجنيدهم للكوادر الجديدة يتوقف العدو تقريباً أو يقل عدد حملاته العسكرية في المناطق التي يقوى فيها نفوذ المجاهدين والتي يظهر فيها قوة عباد الله المؤمنين . ويكتفي العدو بالغارات الجوية على تلك المناطق وعلى طُرُق إمداد المجاهدين ، ويضطر للانسحاب إلى مناطق أكثر منعةً بالنسبة له ، كما حدث هذا في مناطق كثيرةٍ من العالم : بحيث تقتصر عمليات قوات النظام على القصف البعيد بالنسبة للجبال ، أما بالنسبة للمدن فستقلّ كثافة العدو في المدن إلتي يقوى فيها المجاهدون وتظهر سيطرتهم على أغلب قطاعاتها ، وسيظهر ضعفه البيّن عن صد هجمات المجاهدين المتكررة .

ب) **بالنسبة للمجاهدين** : في ظل تصاعد عمليات المجاهدين العسكرية والاستفادة المباشرة من الخبرات المكتسبة أثناء المواجهات أو ما يسمى بالخبرة المعاصرة للحدث ، وفي ظل الاستفادة من المناطق التي يقل فيها تواجد النظام أو يكون فيها ضعيفاً : يُشكّل المجاهدون في هذه الحالة قوات نظامية تكون قادرة على بسط الأمن وإحلال النظام في المناطق المحررة وتكون في نفس الوقت قادرةً على مواجهة قوات العدو النظامية ، وحينها ستزداد وتتعاظم قوة المجاهدين يوماً بعد يوم .

القواعد في هذه المرحلة :

أ) **بالنسبة للعدو** : كما ذكرنا سيقلّ تواجد العدو في المناطق الوعرة والمناطق التي يتواجد بها المجاهدون .

ب) **بالنسبة للمجاهدين** : في هذه المرحلة يتخذ المجاهدون مراكز وقواعد إدارية في المناطق المحررة والتي أصبحت تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين ، ويقيم المجاهدون فيها معسكراتٍ ومستشفيات ومحاكم شرعية ومحطات بث إذاعية ، ومركزاً ومنطلقاً لعملياتهم العسكرية والسياسية .

المفاوضات في هذه المرحلة :

بعد هذه الأحداث المتتابعة يحرص العدو كل الحرص على المفاوضات ، وذلك من أجل إيقاف العمليات العسكرية للمجاهدين ومحاولة استرداد أنفاسه وقوّته ، وفي هذه المرحلة يمكن أن يقبل المجاهدون بالمفاوضات شريطة أن تبقى العمليات العسكرية متواصلة ، وتجد أنه إذا بدأت المفاوضات يحاول كل من الطرفين شن



حملات عسكرية عنيفة قبل أو بعد أو أثناء المفاوضات وذلك لكي يثبت وجوده وقوته على مائدة المفاوضات وحتى يستطيع أن ينطلق من منطلق قوة أثناء المفاوضات ، وبعبارة أخرى يحاول تحقيق انتصارات عسكرية تتحقق بها بالتالي مكاسب سياسية .

وننصح المجاهدين في هذه المرحلة – إذا كانت لهم السيطرة على أرض الميدان – أن يستمروا في العمليات العسكرية لأنها هي التي تكسر ظهر العدو وتجعله يلبّي طلبات المجاهدين .

ويُبْحَثْ في هذه المفاوضات – لو حدثت – شروط استسلام العدو (لأن هذا سيحطم معنوياته) إما أن يسلم السلطة أو يسلم السلطة ! وذلك في مقابل إجراء محاكمات مطابقة لشرع الله .

ويلاحظ أن العدو قد يعرض على المجاهدين في هذه المرحلة المشاركة في السلطة (كما حدث في اليمن وكما حدث مؤخراً في السودان بين البشير وقرنق) وهذا الأمر مرفوضٌ جملةً وتفصيلاً فلا بد أن يكون الدين كله لله .

المرحلة الثالثة : (مرحلة الحسم)

هذه المرحلة هي مرحلة الهجوم النهائي والقضاء على العدو بإذن الله وعونه .

السمات السياسية لهذه المرحلة :

أ) **بالنسبة للعدو** : تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للعدو مرحلةً حرجةً للغاية ، وهي مرحلة النهاية بالنسبة له ، فالنظام الآن يحتضر ويمر بعملية انهيار سياسي واقتصادي وعملية انقسامات داخلية ، ويكون هناك صراعات داخلية بين العسكريين والسياسيين ، وتلاوم فيما بينهم ، أو تحدث صراعات بين القوى السياسيّة المختلفة (المعتدلة والمتشددة) .

وأيضاً قد تحدث في هذه المرحلة انقلابات عسكرية للأسباب السابق ذكرها ، ويكون هذا الانهيار رغم المساعدات الكبيرة الخارجية التي تزداد يوماً بعد يوم ، كما حدث من دعم الحكومة الفرنسية والحكومة السعودية للحكومة الجزائرية عندما كادت تسقط بسبب ضربات المجاهدين ، وكذلك ما حدث للأنظمة السابقة في فيتنام وغيرها. أو تجد أن هذا النظام لا يمكنه أن يقوم بدون دعم خارجي وتقديم مساعدات مستمرة ومتواصلة وهذا هو حال حكوماتنا العربية الحالية علماً أن أكثرها لم تقم عنده حركة تغيير أو مقاومة مسلحة .

ب) **بالنسبة للمجاهدين** : في هذه المرحلة تكثر حالات الهروب والعصيان من قبل أفراد القطاعات العسكرية والقطاعات الإدارية للعدو ، وعلى المجاهدين أن يستفيدوا قدر المستطاع من الفارين ، ويعيدوا ترتيبهم ويستفيدوا منهم (مع الحذر من الجواسيس والمدسوسين) ، وفي هذه المرحلة يُكثّفُ المجاهدون من الاتصال بالمجاهدين المتواجدين خارج منطقة الصراع والاستفادة منهم في نشر هذا الفكر في جميع الأقطار .

وإذا استتب الأمر للمجاهدين فيقومون بمواصلة الجهاد وتحرير سائر بلاد المسلمين من تسلط واحتلال اليهود والنصارى ومن ثم القيام بإرجاع تلك الفريضة الغائبة : جهاد الطلب .



السمات العسكرية لهذه المرحلة :

أ) **بالنسبة للعدو** : في هذه المرحلة سينحسر نفوذ العدو ويتقلّص بصورةٍ كبيرةٍ جداً عن معظم الأرياف والجبال والمناطق الوعرة والشاسعة ، لأنه عندما يُكثّف المجاهدون عملياتهم على العديد من تلك المناطق تجد العدو ينسحب ويتراجع إلى المدن الرئيسية ويقوم بقلبها إلي حاميات عسكرية ضخمة ، وهذا أمر ملاحظ في كثير من الجبهات التي مرت على مدار التاريخ فعلى سبيل المثال ما حدث في أفغانستان وقت حكم نجيب عندما تصاعدت ضربات المجاهدين وسيطرتهم على الكثير من المناطق اضطر العدو إلى الانحسار إلى المدن الكبرى .

ويحاول العدو جاهداً الإبقاء على طرق الاتصال بينه وبين بقية المدن ، وأن يبقي الطرق الرئيسية بينه وبين الدول المجاورة سالكة وهذا أيضاً ما فعلته الحكومة الأفغانية حتى أن أكثر الدعم والإمدادات كانت تقدم بواسطة الطيران بسبب سيطرة المجاهدين على الطرق البرية وتهديدهم الدائم لها ، لذا يجب على المجاهدين ألا يسمحوا له بذلك .

وأيضاً في هذه المرحلة ستتوقف عمليات الهجوم البري على قواعد المجاهدين وتبقى العمليات الجوية أو القصف البعيد المدى .

ب) **بالنسبة للمجاهدين** : بالنسبة للمجاهدين تعتبر هذه المرحلة مرحلة فتوحات ونصر ، فالمجاهدون استطاعوا في المرحلة السابقة وهي مرحلة التوازن أن يشكلوا قوات شبه نظامية تتحول بالتدريج إلى قوات نظامية ذات تشكيلات عصرية (وأقصد بعصرية أنها تكون على علم ودراية بالحرب النظامية وتشكيلات الجيوش وعملها داخل الميدان وليس السير معهم في تلك الأنظمة والمحاكمات العسكرية والتشبه بالغرب الكافر في الأمور التي لا تخفى على الكثيرين) ، ولكن يجب على المجاهدين أن يبقوا على رجال العصابات (المغاوير – الثوار) .

وبواسطة هذه القوات النظامية للمجاهدين يبدأ المجاهدون بمهاجمة المدن الصغرى واستغلال الفتوحات والانتصارات إعلامياً لرفع الروح المعنوية للمجاهدين وللشعب عموماً وتحطيم معنويات العدو .

والسبب في استقصاد المجاهدين للمدن الصغرى أن جنود العدو حينما يرون تساقط المدن بهذه السهولة في أيدي المجاهدين ستتحطم معنوياتهم ويوقنون بأنه لا قبل لهم بالمجاهدين (كما حدث في أفغانستان ، سقطت خوست ثم قرديز بيد المجاهدين ثم تتابعت المدن تلو الأخرى حتى سقطت بعد ذلك كابل) .

ملحوظة : الجيش في هذه الحالة لن يقاتل ، وقادته سيفاوضون المجاهدين حول رقابهم ، ويجب التنبيه هنا إلى أن القواعد الرئيسية في الجبال لا بد أن تكون فيها حامية قوية ، وألا يغتر المجاهدون بالفتوحات فيتخلّون عن قواعدهم الحصينة ، وذلك لئلا يقوم العدو باستغلال خلو هذه القواعد من المجاهدين وعمل إنزال خلفي ، ولهذا السبب ذكرنا سابقاً أنه على المجاهدين أن يبقوا على رجال العصابات دائماً على أهبة الاستعداد .



القواعد في هذه المرحلة :

بالنسبة للعدو : يبدأ العدو بالانسحاب من القواعد الموجودة في الأرياف والجبال والمناطق التي يقوى فيها المجاهدون وتكثر فيها عملياتهم ويضطر العدو إلى التحصن في المدن الرئيسية وجعلها قواعد محصنه وحاميات ضخمة .

بالنسبة للمجاهدين : فستكون قواعدهم في المناطق المحررة في المدن الصغرى والأرياف مع الإبقاء على قواعدهم الخلفية وحمايتها ووضعهم فيها المعسكرات والمستشفيات والإدارات المختلفة .

المفاوضات في هذه المرحلة :

تتوقف كل المفاوضات مع العدو ، ويُهدّد أفراده بضرورة تسليم أنفسهم ، وتقام المحاكم الشرعية لمحاكمة كل المارقين الخارجين عن الدين محاكمةً شرعية عادلة .

بعد أن عرفنا معنى حرب العصابات وغايات وأهداف حرب العصابات ومراحل حرب العصابات يبقى لدينا أمور مهمة وشروط أساسية لشن حرب عصابات ناجحة وموفقة .

الشروط الأساسية لقيام حرب عصابات ناجحة

أولاً : **نخبة قيادية** متجانسة عقلاً وروحاً وفكراً ومنهجاً وبالطبع عقيدةً ، وتكون القيادة هي الجامع والصائغ والمنفذ ، الجامع : أي أن القيادة تكون هي الجامع لكل الكوادر والجهود والقدرات والخبرات التي تمتلكها الحركة تحت مظلة واحدة ، والصائغ : أي الذي يصوغ استراتيجية العمل والحركة وينظم هذه الكوادر والمكتسبات ويضعها في أماكنها الصحيحة ، والمنفّذ بحيث تكون عندها القدرة على اتخاذ خطوات عملية جريئة لتنفيذ مخططاتها وأفكارها ، والقادة يكونون من أهل الخبرة والمعرفة والدراية والعلم وخشية الله جل وعلا ﴿ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ﴾ ، لذلك تجد أن هذه الجماعة ستسير بإذن الله على خطوات النجاح إذا أحسنت اختيار القادة ، والعقيدة الواحدةُ شرطٌ رئيسي لمجموعة القيادة والحركة ككل ، فكم من مجموعات متحدة سرعان ما تختلف وتفترق ، ومن الأمثلة على القيادة الناجحة : محمدٌ صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، وفي زماننا هذا الشيخ أبو عبد الله والدكتور أيمن حفظهما الله من كيد الأعداء .

ثانياً : **ظروف مواتية** : وهي تلك الأوضاع والأحداث والتيارات القائمة في منطقة الصراع أو منطقة نشوء الحركة الجهادية ، أو ما حدث فيها قبلاً ، فمثلاً لديك داخل هذه المنطقة أوضاع وأحداث مستجدة يوماً بعد يوم فيجب عليك أن تنظر في هذه الظروف والأوضاع وتستغل أفضل فترة فيها لقيام حركتك الجهادية ، ونذكر كمثال على هذه النقطة ما حدث في الجزائر بعدما فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات وأُلغيت نتائجها بعد ذلك وتدخل الجيش وفرض سيطرته على البلاد ، فحدث من جراء ذلك حالة من الهيجان الشعبي ، وتعاطف الشعب بكافة قطاعاته مع الجبهة حيث أنها في نظر العامة مسلوبٌ حقها ولها الحق في الحكم ، فاستغل المجاهدون من الجماعة الإسلامية والجبهة هذه الظروف في استقطاب المتعاونين والقيام

بالعمل المسلح (مع العلم أن ما قامت به الجبهة لا يصح شرعاً وأن البرلمانات والمجالس الانتخابية كلها أحكام لم يترل الله بها من سلطان ولا يجوز الدخول فيها كما قال الله جل وعلا ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ﴾ ، وكذلك الحال في الجزيرة العربية ، فإنها لم تكن مهيئةً قبل عشر سنوات للعمل العسكري ، ولكن استجدت مستجدات في المنطقة وتوالت الأحداث ابتداءً من تفجير العليا المبارك في عام ١٤١٦ هـ ومروراً بإسقاط أبراج أمريكا وتدميرها ، وانتهاءً باغتصاب ونهب الثروات واستغلالها من قبل الأمريكان وانطلاقهم من أرض الجزيرة لضرب إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في ظل تسهيلات خَدَمِهم من آل سلول ، وقبل ذلك تبديل الشرائع والحكم بغير ما أنزل الله وتوالي الأحداث والمتغيرات حتى أصبح المناخ جاهزاً تماماً لقيام الحركة الجهادية في أرض محمد صلى الله عليه وسلم .

لذلك على أي حركة ناشئة أو أي جماعة تريد القيام بحرب عصابات ناجحة الانتباه إلى أمر العامة والشعب والقيام بحقوقهم ومتطلباتهم والعيش معهم ومقاسمتهم أحزانهم وأفراحهم فإذا وصلت الحركة إلى هذا المستوى فسيتحقق لها القبول لدى الناس وهو ما نسميه بالاستجابة الشعبية .

ويجب أن يتنبّه المجاهدون إلى أن أغلب الناس منشغلون بالحياة الدنيا ويلهثون خلف لقمة العيش ، وإذا عُلِمَ هذا فليتيقّن المجاهدون من أنهم لن يحصلوا على ظروف تأييدٍ كبيرة إلا أن يشاء الله ، والعمدةُ عندنا في هذا الباب ﴿ لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ﴾ ، ويجب على المجاهدين أن يخلقوا هذه الظروف ، وذلك بقيامهم بالعمليات النوعية (مثل الحادي عشر من سبتمبر) واجتهادهم في العمل الإعلامي المنظّم .

ويجب قبل ذلك كله أن تقوم القيادة بدراسة الأوضاع والظروف والمتغيرات والتيارات الموجودة في المنطقة دراسةً وافية ، والتحديد بعد ذلك : هل حان وقت العمل وبدء حرب عصابات ناجحة أم لا؟

ولابد من النظر إلى جميع المسائل بعين الاعتبار ، فالمجاهدون يقاتلون للأمة جميعها حفاظاً على دينها ومقدساتها ودماء أبنائها وأعراضهم وأموالهم وأرضهم ودفعاً للظلم والعدوان عليها ، فيجب – والحالة هذه – أن يهتم المجاهدون بجميع الجزئيات التي يمكن أن تؤثر في مسيرة العمل سلبياً ، ولا بأس من تأخير العمل إن كان هناك مصلحة حقيقية في تأخيره حتى اكتمال الشروط والتجهيزات والظروف المواتية ، ولكن بشرط الاجتهاد والمثابرة في الإعداد وتهيئة وخلق المناخ المناسب واستكمال باقي الشروط والمتطلبات لقيام حرب عصابات ناجحة .

الاستجابة الشعبية :

ويقصد **بالاستجابة الشعبية** : قيام حالةٍ نفسية وتَكَوّنُ قناعة لدى غالبية المواطنين وقبول لمبدأ العمل الجهادي والعمليات العسكرية وطرد الغزاة ، والمساهمة بالأموال والأنفس ومد يد الدعم والعون وسد العجز والثغرات ، وفي الغالب أن هذه الاستجابة لا تتولد إلا لدى شعب مقهورٍ مغلوبٍ على أمره ، ولذلك لا بد أن يقوم المجاهدون برفع الظلم عن المظلومين ، واسترداد حقوقهم .

أقسام الاستجابة الشعبية :



١- **سلبية** : وتكون عندما يمتنع الأفراد والجماعات أو بعضهم عن المشاركة في تحمل الأخطار والأعباء والابتلاءات بصورة كافية ، فتجد أن لديه خوفاً وتردداً في العمل والإقدام ، ولكنه مع ذلك يقـــدم دعماً مادياً ولوجستياً ، فتجد أفراد هذا النوع يقدمون الأموال والطعام والمعلومات للمجاهـــدين ، ومثل هذا النوع كثيرٌ في مجتمعاتنا الإسلامية بحمد الله ، ويكون هؤلاء قريبين جداً من الـــدخول في التنظيم ، فما على التنظيم الناجح إلا تحريضهم فقط لنقلهم إلى الاستجابة الإيجابية ، ولن تســـتطيع الجماعة فعل ذلك إلا إذا أثبتت لهم قدرتها على حسن إدارة الأمور وضبطها .

٢- **إيجابية** : وهي التي يقوم فيها المتعاونون بتقديم المتطوعين للقتال وتقديم النصرة للمجاهدين بـــالنفس والمال والمعلومات الاستخبارية الحساسة والمأوى والطعام والشراب ، ولسان حالهم : (نحن معكـــم قلباً وقالباً) ، وهذه الاستجابة غالباً ما تتكوّن بعد كل عملية ناجحة للمجاهدين ، وتجد هـــؤلاء المستجيبين يخضعون للقيادة الجهادية ويسمعون ويطيعون ، وهم يتحملون جزءاً كبيراً من المخـــاطر والأعباء والابتلاءات .

ثالثاً : وسائط العمل بالقوة (العدة والعتاد)

لا جهاد دون قوة ، ولا حرب دون مصادر تضمن تدفق واستمرار هذه القوة ، ولا جهاد دون تعاظم لهـــذه القوة وزيادة لها ، فلا بد من قوة بشرية وقوة عسكرية ، فإذا كان لدينا شباب بدون سلاح فلا فائـــدة إلا أن يشاء الله ، وكذلك لا بد للسلاح إذا وُجِدَ من حَمَلَة ، فلا فائدة للسلاح دون من يستعمله بقوة ومهارة وفن ، هذا بالإضافة إلى مكارم الأخلاق وسمو النفس والعلم الشرعي ، فهي السلاح الفعال أولاً وآخراً ، والمجاهد بدون علم شرعي سيتحول إلى قاطع طريق .

وأمر الإعداد وأخذ العدة والعتاد يكون على قدر الاستطاعة والجهد ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قـــوة ﴾ ، وفي هذا ردٌ على المخذّلين والمرجفين ، فنحن نعد ما استطعنا ونبدأ باسم الله وعلى بركة الله .

ويجب على القيادة توفير القوة العسكرية وتوزيعها على القوة البشرية ومن ثم توزيع القوة البشـــرية توزيعـــاً صحيحاً والبدء على بركة الله .

ولابد أن تسعى القيادة إلى توزيع المجموعات والخلايا بأعداد قليلة وصغيرة ، فلا يزيد عـــدد أفـــراد الخليـــة الواحدة غالباً عن أربعة إلى ستة أفراد ، والأمر حسب المستطاع وهو لتقليل حجم الخسائر وزيـــادة مرونـــة التنظيم .

لذلك على القيادة توزيع مخازن ومستودعات الذخيرة والسلاح في أماكن متفرقة على حسب توزيع الخلايـــا والمجموعات ، بحيث إذا أمكن أن تكون كل خلية مسؤولة عن مستودعها وذخيرتها ، حتى إذا حصل ضـــرر أو ضربة لا سمح الله تكون مقتصرةً على هذه الخلية أو المجموعة ، أو أن تقوم القيادة بزيادة مجموعات الدعم والتجهيز ، بحيث تكون في المنطقة عدة خلايا تجهيز ، ويشترط في هذه الحالة عدم معرفة وارتبـــاط الخلايـــا ببعضها البعض ، حتى تضمن الجماعة والتنظيم الاستمرارية في العمل .



ويجب على القيادة الناجحة أن تقوم بتأصيل الفكر الجهادي بين المجموعات الجهادية ، وتوضيح المنهج والمعتقد لدى أفراد الخلايا ، وذلك لأسباب منها :

١- سلامة الفكر والمعتقد .

٢- قوة الوحدة .

٣- لو قُتلت القيادة أو أُسرَت فسيحمل المشعل مَنْ بعدها بدون مشاكل بإذن الله .

وعلى القيادة أن تقوم بجعل هذه القوات والمجموعات العسكرية قوات معجونةً بالدماء والأشلاء والعرق ، فالمقاتل منهم لا يخاف إلا الله ولا يخشى سواه ، ويضحي بكل ما لديه في سبيل إعلاء كلمة الله ، حريصٌ على إغاظة أعداء الله ، مؤمنٌ بنصر الله متحققٌ من وعده ، معروف بنبله وأخلاقه العالية وولائه للمؤمنين ﴿ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾ وكل هذه الأمور والصفات الحميدة تتولد مع الوقت والمعارك ، والشدائد تُظهر الرجال ، ولا بد أن تكون هذه القوات متحليةً بالأخلاق العالية والسلوكيات الحسنة ، فالمجاهد لابد أن يكون نبراساً ينير الطريق للناس ، وقدوةً لمن يأتي بعده من إخوانه ، وعليه أن يحذر من أن ينطبق عليه قول الله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ .

وبغير هذه الأمور لن يستقيم أمر الجماعات الإسلامية ، وهذه الأمور الأخيرة هي العدة والعتاد على الحقيقة .

وفي العدد القادم سنكمل معاً بإذن الله الشروط الأساسية لقيام حرب عصابات ناجحة .

أخي إننا ما أسأنا الظنون	بوعد الإله القوي المتين
وما زادنا القيد إلا ثباتاً	وما زادنا السجن إلا يقين
وما زاد تعذيب إخواننا	وقتل الدعاة ولو بالمئين
سوى رفع راية إيماننا	وإظهار توحيد حق ودين
سنسقي غراسك توحيدنا	ببذل الدماء وقطع الوتين
ونُعلي لواءك إسلامنا	بهام الرجال وصبر متين
لتظهر رغم أنوف الطغاة	وتعلو وتُنشر في العالمين
فهذي الطريق طريق الأباة	وهذي معالم دين متين
ومن رام حقاً دخول الجنان	وشاء العناق لحورٍ وعين
فلا بد من تبعات الطريق	ولابد من بذل مهرٍ ثمين

أبو محمد المقدسي – فك الله أسره من سجون الطواغيت



أبو بصير .. إمام المستضعفين

بقلم: أخو من طاع الله

من المجاهدين من يختاره الله ويصطفيه إليه قبل أن يرى الثمرة ، ومنهم من يمد الله في عمره حتى يرى نصر الله والفتح ، ومنهم من يسمع بشير النصر والفتح ثم تفيض روحه إلى بارئها.

ويل أمه مسعر حرب لو كان له رجال ، قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بصير لما أفلت من رسولي قريش وقتل أحدهما وفر الآخر ونجا أبو بصير منهما ، القائد الملهم يحسن التفرس في أصحابه ، ويستطيع الاستدلال من بعض المواقف على الطاقات الكامنة لديهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –وهو القائد الأعلى لكل مسلم– هذه المقولة في أبي بصير ولما يبدأ أبو بصير مشروع حرب العصابات ، وسمع أبو بصير تلك المقولة ، ولما يبدأ مشروعه في حرب العصابات.

انطلق أبو بصير من اضطهاد كفار قريش وتعذيبهم فاراً بدينه وبدنه ، من كفرهم أولاً ، ومن تعذيبهم وأذاهم ثانيًا ، وهكذا تنشأ حروب العصابات ، تحت ظروف الظلم والقهر والاستبداد عند الأمم عامة ، ولمحاربة الكفر والكافرين والتخلص منهم ومن سيطرتهم لدى المسلمين.

استطاع أبو بصيرٍ النزول بسيف البحر ، على طريق قوافل قريش الذاهبة إلى الشام ، وهنا وضع (مسعر الحرب) القائد العسكري المحنك أبو بصير رضي الله عنه يده على نقطة ضعفٍ للعدوّ.

استهدف أبو بصير (المفاصل الاقتصادية) لقريش ، فقد كان اعتمادهم في تاريخهم على التجارة ، وكانت تجارتهم (رحلة الشتاء والصيف) ، والاقتصاد هو نقطة الضعف الأولى والأساسية لكل مجموعة أو طائفة أو دولةٍ أو طاغوتٍ ، ويفتخر الطواغيتُ بقوته ومتانته ، فيقول فرعون : ﴿ **أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي** ﴾.

ولأنَّ مقاتلي العصابات دائمًا أقل من عدوهم في العدد والعدة ، فإنَّهم يضربون العدوّ في نقاط الضعف ، ويتجنبون نقاط القوة ، فيجد العدو المتغطرس أن القوة التي حشدها وركن إليها لا تساوي شيئًا ، لأنه لا يستطيع استخدامها بعد أن حيّدها رجال العصابات.

لم يخرج أبو بصير إلى ساحة قريشٍ ويطلب من يبارز منهم ، وبمعنى أدقّ لم يحاول أبو بصير أن يحاربهم حربًا نظاميّةً ، بحيث يجمعون قوتهم ويواجههم بقوته ، وهذا ما تسعى جميع الحكومات التي تواجه حرب عصابات إلى استدراج المجاهدين إليه ، بل اختار أبو بصير بنفسه المكان ، واختار ميدان المعركة ، واختار العناصر التي يرغب في مواجهتها ، واختار الأهداف التي يسعى إليها ، يختار الوقت والمكان والهدف وطريقة الهجوم بنفسه ، بحيث يفقد العدو جميع العناصر المؤثرة في المعركة.

يختار الهدف الأكثر نكاية في العدو ، والأقل تكلفة عنده ، والذي يسهل عليه الوصول إليه دون أن يتمكن العدو من شيء أكثر من أن يُفجع بالمصيبة .



كانت حرب عصابات جهاديةً ، وكان أبو بصير ومن معه عصابة مؤمنة تُقاتل في سبيل الله ، جاء في البخاري في قصة أبي بصير : فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.
أقام أبو بصير حرب عصابات على أرفع مستويات العصابات ، فكان لا يدع للمشركين تجارة تمرّ إلا استهدفها ، وهكذا استطاع الضعيف أن يقيم حصاراً محكمًا على القوي ، دون أن يطوق مكة عسكريًا ، أو أن يعرف المشركون له مكانًا محددًا يقصدونه فيه ويجهزون عليه فيتخلصوا منه.
كما هي العادة في كل حرب عصابات للمجاهدين في العالم ، تتركز الضربات على القوافل التي تأتي بالإمدادات والغذاء ، وعلى المراكز غير المحصنة للعدو ، أو المحصنة من حيث تكون التحصينات أضعف ، وتجاوزها أسهل ، وقد تركزت حرب أبي بصير على القوافل الاقتصادية لقريش.
وحرب العصابات لا تحتاج إلى كثير من الأسلحة والعدة والعتاد والعدد ، فقد بدأها أبو بصير وهو رجل واحد ، لم يقل له أحد يومئذ ، ومن أنت حتى تقاتل قريشًا وأنت واحد؟
أصحاب الهمم العالية لا يبحثون عن العذر للتوقف والقعود ، إذا كانت مواجهة قريش مستحيلة بمواجهة الجيوش التي كانت تقع بين القبائل والأمم ، فهناك ولا بد طريقةٌ أخرى لقتالهم ، فليس هناك قوة كاملة مطلقةٌ ، إذا لم يستطع أن يُقاتلهم بقدر قوتهم ، فبإمكانه أن يُقاتلهم بقدر قوته هو ، وهذا ما فعل أبو بصير ، وفعله كل أبو بصير أقام جبهة جهاد من بعده.
لم يتحرج أبو بصير من أن يُقاتل بالطريقة التي يستخدمها قطاع الطرق واللصوص ، ولا يفعل كما يفعل الناس ويُقاتل بجيش منظم ، ولم يكن فيما فعله أبو بصير حرج ، فليس المنكر في طريقة القتال التي يستعملها اللصوص أو (عصابات المافيا) في زمانه ، بل المنكر في استعمالها في الباطل والعدوان ، أما من استعملها في الحق وفي نصرة المستضعفين والانتصار من المستكبرين ، فقد أصاب وما أخطأ.
ولم يتحرج من أخذ المال ، وأخذ الغنيمة من المشركين ، فهو مالٌ حلالٌ أحله الله للمسلمين ، وخصَّ به سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، بل إنَّ الغنيمة أحلُّ المكاسب.
بدأ أبو بصير من الصفر ، وبدأ وحيداً بجسده ، ولكن لم يكن وحده ، بل كان معه كثيرٌ ممن يعيشون حاله ، ويدركون هدفه ويطمحون إليه ، وسرعان ما التحقوا به حين استطاعوا الوصول إليه.
في جهادنا المعاصر بدأت جميع جبهات الجهاد من الصفر ، بعد أن استطاع الاستعمار والطواغيت تجريد الأمة من كل عناصر القوة ، ثم بدأت رايات الجهاد ترتفع بإمكانيات قليلة جدًا ، لم تلبث أن هزمت أقوى قوى العالم وقتها : الاتحاد السوفيتي في مثال قريب وهو الجهاد الأفغاني الأول.
واستطاع خطاب أن يبدأ من الصفر في طاجيكستان ، وفي الشيشان ، وأسس جبهات طاحنةً لأعداء الله ، أذاقهم فيها الويلات.
وبعد أن أنعم الله على الأمة بتنظيم القاعدة ، الذي ما ولد مولودٌ أيمن على أهله منه ، استطاع تنظيم القاعدة بقادته ومؤسسيه الأفذاذ وعلى رأسهم شيخ المجاهدين أسامة بن لادن : أن يُعلّموا المتدرّبين (فنَّ البداية من الصفر) ليخرج مائة أبو بصيرٍ ، في مائة بلدٍ من البلاد ، فأُقيمت الخلايا والمجموعات في شتى البلاد ، حتى



استطاعت الخلايا العمل في أماكن غير متوقعة ، بل وصلت الخلايا والعمليات إلى عمق إفريقية حيث كينيا وتنزانيا ، ثم إلى عقر دار العدو (أمريكا) في غزوة منهاتن المباركة يوم الحادي عشر من سبتمبر.

بعد هذا التنظيم وهذا الفتح المبين لم يعد شيئًا عسيرًا أن تبدأ الأمّة من الصفر ، لقد تعلم المئات من شباب الأمة كيف يبدأون من الصفر ، واشتعلت الأرض ناراً تحت أقدام الصليبيين واليهود.

تهدف حرب العصابات إلى توظيف الحل العسكري في تحقيق نصر سياسي ، ومن أمثلة الانتصارات السياسية ما وصل إليه أبو بصير والمجاهدون معه حين كسروا الشرط الذي كان يحول بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرضخوا العدو المستكبر حتى صار يناشد إمام المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم بضراعة أن يُسقط ذلك الشرط الذي كان مظهراً من مظاهر استكبارهم ، فأذلهم الله به حتى صار إسقاطه أمنية من أمانيهم.

وحرب العصابات لا تعمل على حشد القوة ومحاولة الانتصار من المرة الأولى ، بل طبيعة حرب العصابات أنها حرب استنزاف ، تقتل العدو ولكن ليس بضربة واحدة بل بألف ضربة ، وطول النفس ليس بالصعب على المؤمن بالله عز وجل ، بل يقول : نحن من جهادنا في عبادة لله عزّ وجلّ ، والمؤمن يرى أنّ النصر (وأُخرى تحبّونها) ، وأما المقصود الأول والأخير فهو إرضاء الله عز وجل والفوز برضاه وجناته ، فلا بأس عنده من أن يجاهد ويموت قبل أن يرى الثمرة ، لأن هدفه مضمون سواء رأى الثمرة ، أم انتقل إلى ما هو خيرٌ من هذه الدنيا ومن ثمراتها.

جاء الكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بصير والمجاهدين معه يأمرهم بالقدوم ، وكان أبو بصير في مرض موته فمات وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم في يده ، وجاء أبو جندل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

فيا أيُّها المجاهدون ..

كلُّكم أبو بصيرٍ .. وكلُّكم مسعر حربٍ إن استعنتم بالله .. فلا يكن بين أحدكم وبين الجهاد عجزه عن الوصول إلى المجاهدين ، فهذا أبو بصيرٍ لما حال الحائل بينه وبين الوصول إلى إمام المجاهدين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقف مكتوف اليدين ، أو يستسلم لعدوه من المشركين ، بل قام وحده بما فرض الله عليه والتحق به المجاهدون الذين حالهم كحال من حين بدأ العمل ، ونصره الله على أعدائه.

فلا ترضوا بالقعود ، وحال القاعدين ، وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار ، وليكن شعاركم ما كان يردده ويتمثل به أبو بصيرٍ رضي الله عنه:

الحمـــد لله العلي الأكبرْ

من ينصرِ الله فسوف يُنصرْ

احتياطات طبية للبقاء



إن من الأمور التي تعيق المجاهد عن إنجاز المهمة والعودة بسلام الأمور الطبية أو الإصابات .

والقدرة على علاج النفس تؤدي إلى ارتفاع معنويات المقاتل وقد تؤثر على التركيز وإكمال المهمة ، ووجود مجاهد في المجموعة لديه بعض الخبرة البسيطة في التعامل مع الأمور الطبية يؤدي إلى فرق كبير في مهمة المجموعة أحياناً .

وقد قيل قديماً (درهم وقاية خير من قنطار علاج) ، وبناءً عليه فإنه قبل حدوث الأمراض والإصابات يجب أن يحتاط المجاهد ويأخذ بمتطلبات البقاء بصحة جيدة في الظروف الصعبة وهي :

١- الماء .

٢- الغذاء .

٣- النظافة الشخصية .

وسنتكلم عن كل أمرٍ منها بالتفصيل بإذن الله .

أولاً : الماء

يفقد الجسم الماء بشكل طبيعي عن طريق العرق والإخراج والمجهود ، ففي ٢٠ ْ مئوية ومجهود معتدل يحتاج الإنسان إلى ٢ لتر ماء يومياً تقريباً .

ومن الأمور التي تؤدي إلى فقدان الماء من الجسم وبالتالي الاحتياج للشرب أكثر : ارتفاع الحرارة والبرد الشديد والمناطق المرتفعة والمجهود الشديد والحروق والأمراض .

وقد ينتج عن عدم تعويض الماء المفقود من جسم الإنسان : مرض الجفاف ، وهو يؤدي إلى نقصان فعالية المقاتل وإلى الإصابة بمضاعفات شديدة مثل (الصدمة) أي : انخفاض الضغط الدموي بسبب نقص السوائل في الأوعية الدموية .

مراحل الجفاف وآثاره :

١- إذا فقد الجسم نسبة بسيطة من السوائل فهذا يؤدي إلى العطش والغثيان والضعف العام والهيجان البسيط (النرفزة) .

٢- إذا فقد الجسم نسبة أعلى من السابقة فهذا يؤدي إلى الصداع والدوران وعدم القدرة على الكلام والإحساس بتنمّل الأطراف .

٣- إذا فقد الجسم نسبة أعلى من السابقة من السوائل فهذا يؤدي إلى غشاوة في النظر وألم عند التبول وانتفاخ اللسان ونقص القدرة على السمع وتنمل الجلد .

٤- وإذا فقد الجسم أكثر من ذلك فقد يؤدي ذلك إلى شل الحركة أو الوفاة .



من أهم أعراض الجفاف :

١- العطش .

٢- تغيّر لون البول إلى اللون الغامق وتصبح رائحته قوية .

٣- التبول بكميات قليلة .

٤- هالة سوداء حول العينين ، وتصبح العينان غائرتين .

٥- الإجهاد .

٦- فقدان مرونة الجلد .

٧- إذا ضغط الإنسان على ظفره فإنه يعود إلى اللون الطبيعي سريعاً ، أما في حالة الجفاف فإنه يأخذ فترةً أطول من المعتاد .

طرق ووسائل للتغلب على الجفاف :

يلزم المجاهد أن يقوم بتعويض السوائل حال فقدها وليس عند العطش فقط ، والكثير من الناس لا يجيد شرب لتر من الماء في المرة الواحدة ، وبالتالي من الأفضل شرب كميات قليلة كل ساعة مثلاً .

وعند وجود المجاهد في ظروف قتالية أو أجواء صعبة فالأولى به أن يزيد كمية الشرب ، وفي أي ظروف تكون كمية الأكل فيها قليلة فإن على المجاهد أن يزيد من كمية الماء المشروب في اليوم الواحد ، وكلما زادت الظروف قسوة زاد فقدان الجسم للسوائل فيحتاج حينئذ كميةً أكبر من الماء .

وبالإضافة لفقد الماء فإن الجسم يفقد الأملاح أيضاً ، وعادة ما تكون الأملاح التي في الطعام كافيةً لتعويض هذا النقص ، ولكن في الظروف القاسية جداً وأثناء المرض يجب إضافة الأملاح لتعويض النقص ، ويتم ذلك بإضافة ربع ملعقة صغيرة من ملح الطعام إلى لتر ماء .

وعليك أن تتيقن أخي المجاهد بأن الجفاف من الأشياء التي يسهل منعها – بإذن الله وحوله وقوته – ويتم ذلك بعمل بعض الخطوات :

١- اشرب الماء أثناء الأكل ، حيث أن الماء يستخدم في عملية هضم الطعام .

٢- التأقلم مع الأجواء ، فإن الجسم يعمل بشكل أفضل إذا تأقلم مع الأجواء والظروف التي هو فيها .

٣- حاول أن تتحاشى المجهود الذي ينتج عنه عرق كثير ، واشرب كميات كبيرة من الماء .

٤- إذا كان الماء قليلاً فاشرب منه بشكل منظّم ومنطقي إلى أن تصل إلى مصدر مياه .

٥- في الظروف الصعبة اشرب محلول الماء والسكر (ملعقتين صغيرتين من السكر + لتر ماء) واشرب منه هذا الخليط بمعدل نصف لتر يومياً على الأقل فإن هذا يمنع الجفاف بإذن الله لمدة أكبر من المعتاد ويعطي الجسم طاقة .

هذا وسنكمل في العدد القادم بإذن الله الحديث عن الاحتياطات الطبية للبقاء .

الأمن والاستخبارات

مبادئ الأمن

بقلم القائد : سيف العدل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

استعرضنا أخي المجاهد في العدد الماضي عدداً من مبادئ الأمن العامة التي يجب أن يعيها كل مجاهد ويدركها إدراكاً تاماً ليحقق أمنه وأمن إخوانه وبالتالي أمن العمل الذي يقومون به ، فكان المبدأ الأول هو : **اليقظة عصب الأمن** ، والثاني هو : **الوقاية خير من العلاج** ، والثالث هو : **لا إفراط ولا تفريط** ، والرابع هو : **المعلومة للمعني بها** .

وفي هذا العدد نستكمل وإياك أخي المجاهد ما تبقى من مبادئ عامة للأمن فنقول :

المبدأ الخامس: المعلومة على قدر الحاجة وفي وقتها :

في هذا الموضع تحظى المعلومات بقدر من الاهتمام لأنها المحور الذي يرتكز عليه أي عمل ، فالجماعة المسلمة تسعى للحصول على المعلومات التي تعينها على تحقيق أهدافها ، وتأمينها من أيدي وأعين ومسامع الأعداء ، كما أن العدو يسعى لمعرفة أسرار المسلمين بكل إمكانياته وأجهزته وللأسف الشديد فإنه يحصل على ما يريد بسهولة تامة لأن المسلم في غفلة تامة عن تأمين المعلومة والاهتمام بها فكثير من القادة حينما يكلفون إخوانهم بمهمة ما يغدقون عليهم الكثير من المعلومات فيقولون لهم مثلا بعد أداء هذه المهمة سوف أكلفكم بكذا وكذا وكذا، ومن هنا يعلم الأخوة خطة الأعمال المستقبلية وهم معرضون للأسر في أي لحظة وكان خيراً للقائد أن يحفظ أسراره ولا يعطيها إلا على حسب الحاجة ، وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورّى في جميع غزواته إلا تبوك لبعد المسير وليس ذلك لنقص في أصحابه رضي الله عنهم، ولكن تربية لهم على الأداء السليم.

وحينما تعطى المعلومة على قدر الحاجة فإن لذلك فوائد عظيمة منها:

(1) تربية الإخوة على أساليب الحيطة.

(2) زيادة الثقة في الأمير لأدائه المتميز.

(3) ضمان سلامة الأعمال.

(4) إمكانية معالجة الأخطاء الطارئة لضيق مساحة المعرفة للمعلومات ... وعلى النقيض من ذلك فهناك أضرار كثيرة لمن يتهاون في حق المعلومة منها:

(1) فقدان القدوة الأمنية.

(2) سهولة كشف العدو لأسرار الجماعة لانتشار مساحة المعلومات بين أفرادها.

(3) عدم القدرة على إنجاز الأعمال التي لها طابع السرية في مأمن عن العدو.

(4) عدم القدرة على معالجة الأخطاء الأمنية لكثرة تداول المعلومات بين الإخوة ...

وإذا كنا قد أوضحنا القدر الواجب إعطاؤه من المعلومة فهناك أهمية كبيرة لتوقيتها ، فالأصل في المعلومة أنها موقوتة، أي محدودة بوقت سواء في جمعها أو تداولها، أما عن جمع المعلومة فيجب أن يكون وفق خطة معينة محدد فيها زمن جمعها سواء في وقت ملاحظتها أو التبليغ بها وفق التوقيتات التي يحتاجها المسؤول لخدمة أعماله فلا يتقدم أو يتأخر عن ذلك زمنا بحيث يحرمه من معرفتها أو يعرض جامع المعلومة للكشف.

أما عن تداول المعلومة فيجب أيضا أن يكون موقوتا بأمن معين فهناك توقيتات يجب أن يمنع فيها تداول أي معلومة ومنها:

(1) قبل وبعد تنفيذ العمليات الكبيرة ضد العدو.

(2) في الوقت الذي ينشط فيه العدو في مراقبة الإخوة.

(3) عند القبض العام أو الموسع على المسلمين.

ويراعى عند التكليف وجوب إعطاء المعلومات التي تخدم المكلف بها وقت حاجته لها فذلك أدعى للأمن وسلامة العمل والمكلف معا .

وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية عبد الله بن جحش يعطيهم كتابا مغلقا ويأمرهم بفتحه بعد يومين من المسير، فقد حدد لهم الوقت المناسب لمعرفة المعلومات التي تفيدهم في وقتها وذلك لتربية المسلمين على الأمن والسرية وكذلك تأمين العمل من أعداء المسلمين بالمدينة من يهود ومنافقين ... وإعطاء المعلومة في التوقيت المناسب له فوائد عظيمة منها:

(1) المحافظة على سلامة وأمن الأعمال المستقبلية.

(2) المحافظة على مبدأ استمرارية العمل.

(3) عدم إرهاق الإخوة وتشتيتهم بمعلومات في غير وقتها.

(4) المحافظة على عنصر المفاجأة في الأعمال.

المبدأ السادس: الخطأ الواحد مجلبة للخطر الداهم :

هناك من الأخطاء ما يطلقون عليه الخطأ الأول والأخير لأنه لا يصلح معه علاج بعد وقوعه فالذي يتعامل مع المفرقعات مثلا لابد أن يكون خبيرا بها ملما بإجراءات الأمن اللازمة لها، فكثيرا ما نسمع انفجار عبوة في أحد الإخوة وهو يقوم بتركيبها ثم نعلم بعد ذلك أنه ليس على علم بذلك أو أنه قرأ ذلك في أحد الكتب فقام بعملها، **وفي مجال الأمن هناك أخطاء تعتبر الأولى والأخيرة** ، بل أكثر خطرا من الذي يتعامل مع المفرقعات بدون علم ، ذلك الفرد الذي كان يوما من صفوة الجماعة المسلمة ثم ضعف قلبه وعميت بصيرته فعمل مع العدو ضد المسلمين المجاهدين وكشف لهم عن عوراتهم وأسرارهم ثم بعد ذلك أعلن توبته وأقر وندم على خطئه وهنا يقع أحد أمراء المسلمين في الخطأ الداهم حين يقبله في صفه وجماعته مرة ثانية ومن يفعل ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه ، وليستقر في ذهن كل من يعمل لدين الله عز وجل في كل زمان ومكان أن هذا النوع العميل أشد خطرا على المسلمين من الأعداء أنفسهم فإنه هنا لا يعرض واحدا فقط للخطر بل يعرض الجماعة بأسرها لأخطاء جسيمة ونسأل الله السلامة.



المبدأ السابع: الأصل هو المكث وقت الطوارئ :

حينما تشتد الطوارئ وينشط العدو للقبض على الإخوة فيجب عليهم الكمون في مكان آمن جيد الإعداد تتوافر فيه شروط الأمن اللازمة ولا يتركون مكامنهم إلا لضرورة قصوى فالتحرك دائما يجعلهم عرضة للأخطار والانكشاف ومن هنا تسهل مهمة العدو في القبض عليهم ، ثم إن هناك مقولة شهيرة لأحد ضباط العدو تقول: نحن نتحرك للقبض على الهارب وهو يتحرك أثناء هروبه لأسباب كثيرة وإذا تحرك الاثنان لابد أن يلتقيا.

من هنا يتضح لنا أهمية المكث وعدم التحرك في هذه الظروف وهناك أسباب كثيرة ربما تدفع الأخ للتحرك من مكمنه ومن ثم تكون سببا في كشفه ولذا يجب أن نضع لها ما يناسبها من علاج ، وتلك الأسباب هي:

(1) الاطمئنان على أهله وخاصة النساء.

(2) الاتصال ببعض الإخوة لتبين بعض الأعمال.

(3) الاطمئنان على باقي إخوانه العاملين معه.

(4) شعوره بالقلق في مكان مكثه والبحث عن مكان بديل له.

أما العلاج فيتمثل في تلك الخطوات وهي:

(1) تأمين الأهل جيدا قبل البدء في العمل.

(2) اختيار أماكن الكمون بنفسك بحيث تتوافر فيها شروط الأمن اللازمة وكذلك الأماكن البديلة.

(3) قطع الصلة بجميع إخوانك هذه الفترة وخاصة خط الاتصال.

(4) تأمين جميع الأعمال الهامة قبل بدء العمل.

(5) استخلف نائبا لك يقوم بمهامك أثناء فترة مكثك دون الاتصال به.

المبدأ الثامن: لا تكن أسيراً لعادة :

معظم الناس اعتادوا نمطا معينا في الحياة من عادات وتقاليد سواء في ملبسهم أو مأكلهم ومشربهم أو في سفرهم وتنقلاتهم وعند نومهم وكذلك في لهجتهم وحديثهم مع الآخرين، والإخوة العاملون لدين الله جزء من هذه الحياة لهم أيضا عاداتهم وتقاليدهم الظاهرة والمميزة ولا أنكر ذلك عليهم غير أن هناك بعض الأمور التي اعتادها الإخوة لها تأثيرها السلبي في مجال الأمن الذي نحن بصدد الحديث عنه كأن يعتاد الأخ زيّاً معينا لا يغيره مهما كانت الظروف أو السير في طريق محدد أو التحرك في أوقات ثابتة أو اتخاذ وسيلة مواصلات واحدة ... الخ وكل هذه الأشياء تساعد العدو في رصده ومعرفة تحركاته بسهولة كما أن هذه العادات تكون عبئا على المسلم إذا تعرض لموقف فإنه لا يستطيع التخلص منه ومن هنا يظهر لنا أهمية تأقلم الإنسان مع الظروف والعادات اليومية للآخرين في الأمور الحياتية ولا يكون ذلك إلا بالاختلاط بهم وحسن معاملتهم ومعرفة طبائعهم المختلفة وأيضا تعدد طرق المعرفة في أشياء عديدة سواء في لهجات ولغات مختلفة أو عدد من الحرف والأعمال التي قد تعين المسلم على التعامل مع المواقف الطارئة حتى لا يكون المسلم أسيرا لعادة ما قد تكون سببا في وقوعه في براثن الأعداء أو في عدم إنجاز المهام المكلف بها بنجاح.

وإلى هنا نكون قد انتهينا من بيان المبادئ العامة للأمن في الجماعة المسلمة متوجين الموضوع بخير الكلم من قول الله تعالى: (الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).

فالمسلم العامل لدين الله في كل موقع يجب أن يستقر ذلك الفهم الإيماني في قلبه وعقله فلا يشوب إيمانه ظلم لنفسه أو لغيره، ومن كانت هذه سجيته فليستبشر بوعد الله له من الأمن والهداية في الدنيا والآخرة ... أمن في الدنيا من مكر الأعداء وغدرهم، وأمن في الآخرة من الفزع الأكبر.

اللهم اجعلنا من الآمنين في الدارين يا واهب الأمن .. آمين

شبهة وردها

سئل الشيخ حامد العلي حفظه الله السؤال التالي : (هل يقاس ما يفعله الذين يوالون الكفار ويعينونهم على مخططاتهم بفعل حاطب رضي الله عنه ؟) ، فكان مما أجاب به ..

((مثل الذي يشبه ما يفعله الحكام الخونة في موالاتهم الصليبيين وإباحة بلاد الإسلام لهم بفعل حاطب رضي الله عنه مثلهم كمثّل الذي يشبّه من يستحل الزنا بالمحارم ويصبح ويمسي يفجر بأمه وابنته وأخته يشبهه بمن نظر إلى امرأة نظرة شهوة فما لبث أن تاب وأناب وندم !! أو كمثل رجل يشبه من يستحل قتل الأنبياء بمن صفع غلامه ظلماً ثم تاب وتصدق عليه !! أو كمثّل الذي يشبّه مستحل الربا الذي أسس له مؤسسات وقوانين تحميها وورط ملايين المسلمين في هذا الحوب العظيم ، ودافع عنه أنه فائدة تنعش الاقتصاد وليس ربا ، يشبهه بمسلم باع بيعة شرعية وكتم عيبا في السلعة ثم تاب وأناب وأخبر المشتري ليعفو عنه !! أو كمثل الذي يشبه من جاء بخزان مليء من العذرة والبول والقيح – أجلكم الله – فألقاه في مصلى المسجد عمدا ، فملأ ما هنالك من النتن ، بمن سقطت منه قطرة دم على بساط المسجد تهاونا منه ثم ندم وغسلها !! هؤلاء الذين جندهم الشيطان في لي أعناق النصوص وتطويعها لأهواء الذين باعوا دينهم وأمتهم للأجنبي – وأي أجنبي الأجنبي الصهيوني الصليبي أشد الناس عداوةً للإسلام – ليتصرف في أمتنا وبلادنا ويخضعها لأحكام الطاغوت هم من أعظم البلاء على أمتنا ، وهم الذين قال عنهم النبي ﷺ : أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون ، وقال عنهم عمر رضي الله عنه في بيان أسباب هلاك الناس : جدال منافق بالقرآن ، وقال ابن المبارك رحمه الله : وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها ، والفرق فيما فعله حاطب رضي الله عنه أنه كان مؤمناً وليس منافقاً – بشهادة النبي ﷺ – وهذا يقتضي أنه كان موقناً بنصر الله لنبيه ﷺ إذ هو وعدٌ لا يتخلف ، فعلم أن إخباره قريشاً بخبرٍ ستعلمه حتماً يحقق له تأمين أهله في مكة ولا يعود بالضرر على الإسلام ، فهو كمن يفعل فعلاً يعلم أنه لا ضرر منه البتة ، كما لو أخبر المسلم الأسير الكفارَ ببعض نبأ المجاهدين يعلم أنه لا فائدة تذكر منه للأعداء ، ولا يبلغ ضرراً يذكر على الإسلام ، ينبئهم بذلك مقابل أن يطلقوه ..))



أخي القارئ الكريم ...

نرجو أن نكون قد استطعنا تبسيط وشرح بعض ما تحتاجه من أمور الإعداد للجهاد في سبيل الله تعالى ، ونوصيك بالصبر واحتساب الأجر من الله تعالى ، ولا يعرفن الملل أو اليأس إلى قلبك طريقاً ، و لا تطلب الراحة فالراحة عند أول قدمٍ تضعها في الجنة .

إن علينا واجباً كبيراً ومهمةً عظيمة ألا وهي قتال الصليبيين ومـــدافعتهم ، وتحرير جزيرة العرب من رجسهم هم وعملائهم ، وتطهير أرض المسرى من أحفاد القردة والخنازير ، ونشر هذا الدين في بقاع المعمــورة كمــا فعــل أجدادنا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولتعلم أخي الكريم أنه بالصبر والاحتساب وسؤال الله تعالى التوفيق والثبات والإخلاص فإن مسألة الإعداد والجهاد ستكون لك بإذن الله كالماء للسمكة ، كما قال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله : إن المجاهد وحاجتــه للجهــاد وتعلقه به أصبح كحاجة السمكة للماء ..

جهاد المؤمنين لهم حياةٌ ألا إن الحياة هي الجهادُ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾

